

"أحرار الشام" تدعو إلى الاستعداد لمعركة إدلب، واتفاق سوتشي يترنح: تلاقي مصالح يهدد بعودة المواجهات

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 11 نوفمبر 2018 م

المشاهدات : 3267

نور سورية

Syria Noor

جولة الصحافة العربية

عناصر المادة

أهالي حي التضامن قرب دمشق قلقون من مصادر النظام لبيوتهم المدمرة:

اتفاق سوتشي يترنح: تلاقي مصالح يهدد بعودة المواجهات:

"أحرار الشام" تدعوا إلى الاستعداد لمعركة إدلب:

أهالي حي التضامن قرب دمشق قلقون من مصادر النظام لبيوتهم المدمرة:

كتبت صحيفة الشرق الأوسط في العدد 14593 الصادر بتاريخ 11-11-2018 تحت عنوان: (أهالي حي التضامن قرب دمشق قلقون من مصادر النظام لبيوتهم المدمرة)

بعد سيطرة القوات الحكومية على حي التضامن في جنوب دمشق، ظن النازحون منه أن عودتهم قريبة. لكن آمالهم تبددت مع اعتبار لجنة رسمية العدد الأكبر من منازله غير صالحة للسكن، ذلك بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من حي التضامن.

ويعتبر الحي من أبرز مناطق البناء العشوائي في دمشق، ما يفاقم من الصعوبات التي يواجهها سكانه، في ظل عزم السلطات إخضاع الحي للتنظيم بحسب القانون رقم 10 الذي يسمح للحكومة بإقامة مشاريع عمرانية في منطقة معينة، على أن يُؤوض

أصحاب الممتلكات بمحصص إذا أثبتوا ملكياتهم خلال عام من إعلانها منطقة تنظيمية.

في العام 2015، استولى تنظيم داعش على القسم الجنوبي من حي التضامن الملائق لمخيم اليرموك، بعدها كانت فصائل معارضة سيطرت عليه في العام 2012، وتمكنـت القوات الحكومية مع مقاتلين من أبناء الحي انضمـوا إلى صفوف قوات الدفاع الوطني، من طرد التنظيم في مايو (أيار) بعد معارك وغارات عنيفة.

وتعرض القسم الذي كان تحت سيطرة التنظيم لدمار كبير، وفق مسؤولين محليين. وتختـصـع مداخله لإجراءات أمنية مشددة، وتقصرـ الحركة داخلـه على من يقـيـ فيـهـ أصلـاـ. ولم يـسمـحـ عـناـصـرـ أـمـنـ لـفـرـيقـ منـ وكـالـةـ الصـحـافـةـ الفـرـنـسـيـةـ بالـدخـولـ إـلـيـهـ. علىـ بـعـدـ أـمـتـارـ منـ آخرـ نـقـطـةـ أـمـنـيـةـ يـمـكـنـ الوـصـولـ إـلـيـهـ، تـسـدـ أـكـوـامـ منـ الرـكـامـ الطـرـيقـ المـؤـديـ إـلـىـ عـمقـ الـحيـ بـيـنـماـ استـحالـتـ أـبـنـيـةـ طـبـقـاتـ مـكـسـةـ فـوقـ بـعـضـهـاـ. وـتـوـتـسـطـ فـجـوـةـ كـبـيرـةـ مـئـذـنـةـ جـامـعـ جـرـاءـ قـصـفـ أـصـابـهـ. ويـقـولـ المحـامـيـ عـثـمـانـ العـيـسـيـ (55ـ عـامـاـ)ـ النـازـحـ منـ حـيـ التـضـامـنـ مـنـذـ سـنـوـاتـ إـلـىـ ضـواـحـيـ دـمـشـقـ:ـ «ـبـعـدـ اـنـتـهـاءـ الـعـمـلـيـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ، دـخـلـتـ الـحـيـ وـكـنـتـ أـتـوـقـعـ دـمـارـ كـبـيرـاـ. لـكـنـيـ وـجـدـتـ زـجـاجـ بـيـنـيـ الـمـؤـلـفـ منـ أـرـبـعـ طـبـقـاتـ مـهـطـمـاـ فـقـطـ. فـلـمـ لـأـعـودـ إـلـىـ مـنـزـلـيـ، أـنـاـ وـالـآـلـافـ غـيـرـيـ مـنـ السـكـانـ؟ـ»ـ.

وـأـثـارـ إـلـانـ لـجـنـةـ كـلـفـتـهاـ مـحـافـظـةـ دـمـشـقـ مـسـحـ الأـضـرـارـ أـنـهـ لـيـمـكـنـ لـلـنـازـحـينـ العـودـةـ إـلـىـ مـنـازـلـهـمـ قـبـلـ اـنـتـهـاءـ عـمـلـيـةـ تـصـنـيفـهـاـ لـتـأـكـيدـ مـاـ إـذـاـ كـانـتـ صـالـحةـ لـلـسـكـنـ أـمـ لـاـ، اـحـتـاجـاتـ وـاسـعـةـ. وـشـكـلـ الـأـهـالـيـ لـجـنـةـ تـعـقـدـ اـجـتمـاعـاتـ مـتـالـيـةـ مـعـ مـحـافـظـةـ دـمـشـقـ، بـعـدـمـ تـبـيـنـ لـهـاـ أـنـ عـدـدـ كـبـيرـاـ مـنـ الـمـنـازـلـ الـمـصـنـفـةـ غـيـرـ صـالـحةـ لـلـسـكـنـ لـمـ تـتـضـرـرـ كـثـيرـاـ جـرـاءـ الـمـعـارـكـ. وـيـوـضـعـ أـبـوـ مـحـمـدـ، وـهـوـ اـسـمـ مـسـتـعـارـ لأـحـدـ الـنـازـحـينـ مـنـ الـحـيـ، أـنـهـ تـفـقـدـ مـنـزـلـهـ الـوـاقـعـ فـيـ القـسـمـ الـجـنـوـبـيـ مـنـ الـحـيـ، وـلـمـ يـجـدـ «ـطـلـقـةـ رـصـاصـ وـاحـدـةـ»ـ فـيـهـ، «ـجـلـ مـاـ فـيـ الـأـمـرـ أـنـهـ نـهـبـ»ـ. وـيـقـعـ مـنـزـلـهـ فـيـ كـتـلـةـ أـبـنـيـةـ تـمـ تـصـنـيفـهـاـ غـيـرـ صـالـحةـ لـلـسـكـنـ، عـلـىـ حـدـ قـوـلـهـ.

عـلـىـ صـفـحةـ عـلـىـ مـوـقـعـ «ـفـيـسـبـوكـ»ـ تـحـمـلـ تـسـمـيـةـ «ـمـهـجـرـيـ حـيـ التـضـامـنـ»ـ، كـتـبـ أـحـدـهـمـ «ـمـنـ حـقـنـاـ عـودـتـنـاـ إـلـىـ بـيـوـتـنـاـ وـأـمـلاـكـنـاـ وـكـدـ آـبـائـنـاـ»ـ. وـنـشـرـ آـخـرـ صـورـةـ لـلـحـيـ مـعـ تـعـلـيقـ:ـ «ـلـنـ نـسـكـتـ حـتـىـ نـسـكـنـ»ـ.

حتـىـ الـعـامـ 1967ـ، كـانـتـ الـمـنـطـقـةـ عـبـارـةـ عـنـ بـسـاتـينـ فـرـ إـلـيـهـ آـلـافـ الـنـازـحـينـ مـنـ جـنـوبـ الـبـلـادـ بـعـدـ اـحـتـالـ إـسـرـائـيلـ لـهـضـبةـ الـجـوـلـانـ. وـغـضـبـتـ دـمـشـقـ الـطـرـفـ عـنـ الـبـنـاءـ الـعـشـوـائـيـ الـذـيـ سـرـعـانـ مـاـ توـسـعـ مـعـ توـافـدـ عـائـلـاتـ مـنـ مـحـافـظـاتـ عـدـةـ قـصـدـواـ الـعـاصـمـةـ لـلـعـلـمـ أوـ الـتـعـلـمـ وـفـضـلـواـ إـلـقـامـةـ فـيـهـ. وـتـضـاعـفـتـ مـسـاحـةـ الـحـيـ تـدـريـجـياـ. وـمـعـ توـسـعـ الـمـعـارـكـ مـنـذـ الـعـامـ 2012ـ، انـخـفـضـ عـدـدـ سـكـانـ الـحـيـ مـنـ نـحـوـ 250ـ أـلـفـ إـلـىـ 65ـ أـلـفـ، بـيـنـهـمـ 25ـ أـلـفـ نـزـحـواـ مـنـ أـحـيـاءـ مـجاـوـرـةـ، وـفقـ مـخـتـارـ الـحـيـ. وـقـسـمـتـ مـحـافـظـةـ دـمـشـقـ حـيـ التـضـامـنـ الـذـيـ يـقـدـرـ عـدـدـ مـنـازـلـهـ بـ25ـ أـلـفـ إـلـىـ ثـلـاثـ مـنـاطـقـ جـغـرافـيـةـ، تـمـ مـسـحـ الـأـضـرـارـ فـيـ الـأـوـلـىـ وـيـكـادـ يـنـتـهـيـ فـيـ الـثـانـيـةـ.

ويـقـولـ رـئـيسـ الـلـجـنـةـ الـمـكـلـفـةـ مـنـ الـمـحـافـظـةـ مـسـحـ الـأـضـرـارـ فـيـصـلـ سـرـورـ:ـ «ـزـرـنـاـ حـتـىـ الـآنـ عـشـرـةـ آـلـافـ مـنـزـلـ، وـأـصـدـرـنـاـ تـقارـيرـ عـنـ صـلـاحـيـةـ 2500ـ مـنـهـاـ لـلـسـكـنـ مـقـابـلـ عدمـ صـلـاحـيـةـ أـلـفـ أـخـرـىـ»ـ. وـيـرـجـعـ سـرـورـ أـنـ تـكـونـ الـغالـبـيـةـ السـاحـقـةـ مـنـ مـنـازـلـ الـمـنـطـقـةـ الـثـالـثـةـ غـيـرـ صـالـحةـ لـلـسـكـنـ، «ـكـوـنـهـاـ شـكـلـتـ مـنـاطـقـ الـاشـتـباـكـاتـ وـهـيـ مـنـطـقـةـ أـنـفـاقـ وـمـفـخـاتـ»ـ.

وـتـعـملـ الـلـجـنـةـ عـلـىـ تـرـقـيـمـ الـمـنـازـلـ الـصـالـحةـ لـلـسـكـنـ وـخـتـمـهـاـ بـالـشـعـمـ الـأـحـمـرـ، عـلـىـ أـنـ يـسـتـلـمـهـاـ أـصـحـابـهـاـ بـعـدـ تـقـدـيمـ وـثـائـقـ تـثـبـتـ مـلـكـيـتـهـمـ لـهـاـ.

وـسـتـخـضـعـ الـمـنـطـقـةـ فـيـ وقتـ لـاحـقـ لـإـعادـةـ التـنـظـيمـ وـفقـ الـقـانـونـ رقمـ 10ـ، مـاـ يـعـنـيـ أـنـ مـصـيرـ الـأـبـنـيـةـ الـصـالـحةـ وـغـيـرـ الـصـالـحةـ، عـنـدـمـ يـبـدـأـ تـنـفـيـذـ الـمـخـطـطـ الـعـمـرـانـيـ، الـهـدـمـ.

كتبت صحيفة العربي الجديد في العدد 1532 الصادر بتاريخ 11-11-2018 تحت عنوان: (اتفاق سوتشي يتزوج: تلاقي مصالح يهدد بعودة المواجهات)

يبدو اتفاق سوتشي حول شمال غربي سوريا مهدداًاليوم أكثر من أي وقت مضى، مع تلاقي مصالح أطراف متعددة لإجهاضه، فالنظام السوري كان قد أعلن منذ اليوم الأول أنه يريد استعادة إدلب بالحرب أو السلام، وهو الأمر الذي يلقى دعماً من إيران، وغض طرف على الأقل من روسيا، التي كانت قد وقعت على اتفاق سوتشي مع تركيا في 17 سبتمبر/أيلول الماضي، وتعهدت الدولتان بأن تكونا ضامنتين له. على الجهة المقابلة، تبرز "هيئة تحرير الشام"، التي تحفظ بانتشار مهم وكبير في إدلب ومحطيتها، والتي تبدو مصلحتها اليوم بعدم استمرار هذا الاتفاق، وهي التي لم تعلن صراحة موافقتها عليه منذ الإعلان عنه.

وبعد أقل من 24 ساعة على هجوم قوات النظام وحلفائها ليل الخميس- الجمعة على موقع لـ"جيش العزة" في ريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل أكثر من 20 عنصراً من عناصره، شنت "هيئة تحرير الشام" عملية عسكرية ضد قوات النظام، أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى، بينهم جنود روس بحسب الهيئة، وهو تطور إذا ثبتت صحته، قد يشكل ذريعة لموسكو لتدخل بشكل مباشر في العمليات العسكرية.

وذكرت وكالة "إباء" المقربة من الهيئة، أن "عملية نوعية" نفذتها قوات "العصائب الحمراء" التابعة لـ"هيئة تحرير الشام"، استهدفت غرفة عمليات عسكرية في عمق النظام بقرية الترابيع، ما أدى إلى مقتل أكثر من 20 عنصراً وإصابة العشرات. كما قُتل عنصران من قوات النظام، برصاص قناصة "هيئة تحرير الشام"، في قرية معان شمال مدينة حماة، تزامناً مع قصف للنظام على المنطقة. وقالت مصادر محلية لـ"العربي الجديد" إن القتلى وبينهم ثلاثة ضباط، يتبعون لـ"الفرقه الرابعة" وميليشيا "الفيلق الخامس" الذي تشرف عليه روسيا.

وفي إعلان لاحق، ذكرت "هيئة تحرير الشام"، أن 7 جنود روس قُتلوا خلال الهجوم. ونقلت وكالة "إباء" عن القيادي في الهيئة عمر محمود قوله، إن "الإغارة استهدفت غرفة عمليات العدو في عمق مناطقه بقرية الترابيع في ريف حماة، وأسفرت عن مقتل ما يقارب 18 جندياً من جنود النظام النصيري بينهم 4 ضباط، إضافة لهلاك 7 جنود من الاحتلال الروسي". وأوضح أن الهجوم نفذته "قوات العصائب الحمراء" التابعة للهيئة واستهدف غرفة عمليات ذات تحصين في محور الزلاقيات بريف حماة، معلناً أن هذا الهجوم جاء "رداً على المجازرة التي ارتکبها المليشيات الإيرانية صباح الجمعة وقتل على إثرها 20 مرابطًا من مقاتلي جيش العزة". وأضاف أن لديهم الكثير من "الأهداف المرصودة والجاهزة التي ستباوغت المليشيات في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة".

من جهتها، قالت وسائل إعلام النظام إن "عناصر من الجيش أحبطوا بالوسائل الناريه المناسبة محاولة تسلل مجموعة إرهابية من قرية حصارايا باتجاه النقاط العسكرية المتمركزة في قرية تل ملح بريف محردة الشمالي وأوقعت بين أفرادها قتلى ومصابين". وأضافت أن "عناصر من الجيش خاضوا اشتباكات عنيفة مع مجموعة تابعة لما يسمى "جيش العزة"

هاجمت النقاط العسكرية المتمركزة على محور حاجي زلين والزلقيات بريف حماة الشمالي، انتهت بإفشال الهجوم بعد مقتل العديد من أفراد المجموعات.

ولم تعلق روسيا على تصريحات الهيئة، واكتفت وزارة الدفاع الروسية بالإعلان عن مقتل ستة عناصر من قوات النظام، وجرح خمسة آخرين جراء قصف على محافظات حلب وحماة واللاذقية.

وتأتي هذه التطورات على الرغم من السريان المفترض لاتفاق سوتشي، والذي نصّ على إنشاء منطقة عازلة بين مناطق النظام والمعارضة، وسحب السلاح الثقيل، بينما تقع النقطة العسكرية التابعة لـ"جيش العزة" التي تعرضت للهجوم، ضمن المنطقة العازلة، الأمر الذي يشكل أكبر خرق لاتفاق، فضلاً عن تواصل عمليات القصف من جانب قوات النظام بشكل شبه يومي لمناطق المعارضة في محافظات إدلب وحماة وحلب واللاذقية.

ورأى المحل العسكري العميد أحمد رحال، في تصريح لـ"العربي الجديد"، أن الهجوم الذي وقع الجمعة ضد "جيش العزة" في ريف حماة الشمالي تم تحت أنظار الروس، إذ انطلق المهاجمون، وهو بحسب رحال من مقاتلي "حزب الله" والحرس الثوري الإيراني مدعومين من قوات النظام، من بلدة حلفايا التي فيها وجود روسي قوي، إضافة إلى أن طيران الاستطلاع الروسي قدم مساعدة واستخدم مناظير ليلية متقدمة، مشيراً إلى أن هجوم "تحرير الشام" استهدف غرفة العمليات التي خططت للهجوم على "جيش العزة"، مضيفاً "إذا صرّح مقتل جنود روس في هذا الهجوم، فهذا يعني أن الروس لا يغضون الطرف عن خروقات قوات النظام وشركائها وحسب، بل هم الذين يخططون لهذه العمليات."

"أحرار الشام" تدعو إلى الاستعداد لمعركة إدلب:

كتبت صحيفة الحياة اللندنية في عددها الصادر بتاريخ 11-11-2018 تحت عنوان: ("أحرار الشام" تدعو إلى الاستعداد لمعركة إدلب)

دعا قائد «أحرار الشام» الإسلامية، جابر علي باشا، إلى الاستعداد للمعركة في محافظة إدلب (شمال سوريا) بعد حادثة الهجوم على نقاط «جيش العزة» في ريف حماة، وفق موقع «عن بلدتي» الإخباري.

وقال القيادي عبر حسابه في «تلغرام» أمس، إنه واجب الوقت بحق الفصائل توجيه الجهود كافة إلى الاستعداد للمعركة مع النظام المجرم، والتي دلت حادثة الهجوم على نقاط جيش العزة على أنها آتية لا محالة.

وأضاف: النظام صرّح قوّاً ودلّت تصرفاته فعلًا على أنه غير جاد بالالتزام بالاتفاق الأخير، وأنه يعدّ الاتفاق مؤقتًا وسيسعى إلى إفشاله.

وخسر «جيش العزة» العامل في ريف حماة الشمالي الجمعة، 20 مقاتلًا من قواته، بعملية تسلل لقوات النظام على نقطة متقدمة لهم في محيط اللطامنة.

ولم تقتصر خروقات النظام على الهجمات، بل بالقصف المدفعي والصاروخية الذي لا يهدأ على أرياف حماة وريف إدلب الجنوبي والشمالي.

وقال باشا: يطلب من الجميع الإعداد أياً ما إعداد لمعركة فاصلة مرتبطة طال وقتها أو قصر.

وأضاف: على الجميع سلوك كل السبل التي من شأنها تهدئة الساحة واستقرارها داخلياً واستشعار خطورة المرحلة القادمة والنظر بمنظار المصلحة العامة لا مصلحة الفصيل الضيقة التي قد تجعل البعض يخاطر بالساحة لأجلها، فإن ذلك أدعى إلى التفرغ للجهات وبذل أقصى الطاقات فيها.

ولم يصدر أي موقف من تركيا حول خروق النظام السوري في إدلب، وخاصة أن الهجوم الأخير على «جيش العزة» كان على بعد 15 كيلومتراً من النقطة التركية في مدينة مورك.

ولم تتوقف فصائل إدلب من تحرير مقاتلين من معسكراتها في الأيام الماضية، كما اتجهت «تحرير الشام» إلى القيام بمناورات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

المصادر: